

أهمية تعليم وتدريس اللغة العربية في المدارس التي الدراسة فيها
باللغة الكوردية والتركمانية في محافظة كركوك

الأستاذ الدكتور

عمر نجم الدين إنجة

عميد كلية الآداب/ جامعة كركوك

dr_omer_1@uokirkuk.edu.iq

خلاصة البحث

إن البحث الموسوم (أهمية تعليم وتدرّيس اللغة العربية في المدارس التي الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية في محافظة كركوك) يسلط الضوء على معالجة مشكلة يعاني منها (145.267) مائة وخمسة وأربعون ألف ومائتان وسبعة وستون طالبا وطالبة في محافظة كركوك/ العراق، الذين يقبلون في الجامعات العراقية والتي النظام فيها باللغة العربية ، لكن هؤلاء الطلبة أكملوا دراستهم في المدارس التي الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية، والمكون الكوري والتركمني من مكونات الشعب العراقي، والتي تبلغ عدد تلك المدارس (738) مدرسة، في مراحل الدراسية (الروضة ، والابتدائية ، والمتوسطة، والاعدادية) وحسب مستويات الطلبة، ولا يجيدون اللغة العربية نطقا ولا كتابة ولا فهما ولا مشاهدة؛ لأنهم نشأوا على بيئة كوردية وتركمانية في المراحل الدراسية ولمدة (12) سنة دراسية:

وعندما يتخرجون من المرحلة الإعدادية ويتم قبولهم في الجامعات العراقية التي الدراسة فيها باللغة العربية، وأنا بصفتي تدريسي وباحث علمي وجدت أن هؤلاء الطلبة يعانون من مشاكل (العلمية، ، النفسية، الثقافية، الاجتماعية) كبيرة بسبب اللغة وهناك خطورة كبيرة على مستقبلهم وتأثير سلبي على مستوى أدائهم العلمي والاجتماعي والثقافي والمستقبل الذي ينتظرون إليه . وكذلك بالنسبة للأجيال التي تليهم من تلك المدارس.

وفي البحث بيان للمعالجات التي من شأنها تمكن الطالب من تعليم اللغة العربية (القراءة والكتابة، والمشاهدة والسماع) إلى جانب لغته الأم من خلال وضع منهجية تلائم المستوى الدراسي في المراحل الدراسية (الروضة ، والابتدائية ، والمتوسطة ، والاعدادية)، ليتم الاستفادة من علوم ومعارف السادة التدريسيين والمصادر والمراجع العربية ، حتى يتمكن من مواصلة الدراسة والمستقبل الذي ينتظره، وممارسة مهنته واختصاصه في بيئات ومجتمعات مختلفة ومتنوعة ولا يقتصر عمله في مجتمع معين أو مكان معين .

كذلك تم بيان النصوص التشريعية التي تؤيد ممارسة العملية التعليمية بلغات الأم لحفظ وحماية حقوق التراث والحضارة واللغات وحمايتها من الاندثار أو الحاق الضرر بها لما لها من أهمية التوازن و دوامة العيش المشترك السليم في مجتمع آمن .

المقدمة

لا مرية أن اللغة العربية تحتل مكانة متميزة بين أفراد المجتمع على مستوى الشرق الأوسط والعالم العربي والعالم، لذلك أصبحت دراستها وتعليمها وتعلمها ضرورية إلى جانب اللغة الكوردية واللغة التركمانية في المدارس التي الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية في محافظة كركوك/ العراق؛ لأنها تعد وسيلة لحفظ مصالح الطلبة في المراحل الجامعية الأولية والعليا والمستقبل الذي ينتظره الطالب، وهذه الثقافة يجب إيصالها إلى ذهن الطالب وذوهم والمجتمع السياسي لتقبلها ودعمها للعمل على تطبيقها فضلاً عن لغة الأم؛ لأن الحفاظ على اللغات والثقافات والحضارات أصبحت مطلباً دولياً خوفاً من اندثارها فضلاً عن دعم التشريعات العراقية لها .

أهمية البحث:

البحث يعالج مشكلة تعاني منها (144634) مائة وأربعة وأربعون ألف وستمئة وأربعة وثلاثون طالباً وطالبة في محافظة كركوك/ العراق بدون أن يشعروا بها ؛ لكن تظهر المشكلة عند قبولهم في الجامعات العراقية والتي نظام الدراسة فيها باللغة العربية وهم لا يجيدونها ولا يفهمونها ؛ لأن دراستهم في مراحل الدراسية (الابتدائية ، والمتوسطة، والاعدادية) كانت باللغة الكوردية والتركمانية دون تعليم اللغة العربية .

سبب البحث:

من خلال عملي بصفتي إداري وتدريسي في جامعة كركوك وجدت معاناة التي يواجهونها هؤلاء الطلبة وشكواهم بشكل مستمر من عدم فهم المحاضرات والتواصل مع السادة التدريسيين، وكذلك عدم تمكنهم من أداء الامتحانات باللغة العربية، مطالبين السماح لهم الامتحان باللغة الكوردية والتركمانية لغرض النجاح ، وعدم استفادتهم من المصادر والكتب والمراجع بسبب اللغة ، كل ذلك تتنافى مع الغاية من قبول الطلبة في الجامعات بهدف التمكين والتعليم والتثقيف .

إشكالية البحث:

من خلال دراستنا لواقع حال هؤلاء الطلبة من جوانبها المتعددة : التعليمية والتربوية والتثقيفية والحضارية والاجتماعية والسياسية ظهرت لنا عدة تساؤلات كما في الآتي ونجد الإجابة عنها في ثنايا البحث.

- هل أن حق التعلم والعلم بلغات الأم كاللغة الكوردية والتركمانية والحفاظ عليها مشروعة من الناحية القانونية ؟ وهل لها أهمية من الناحية الحضارية ؟ وهل تؤيدها منظمات ومواثيق دولية ؟

- هل أن إحياء التراث وتنوعه وبلغاته متنوعة تعد قوة لتراث البلد أم الضعف؟
- هل أن تعليم ودراسة اللغة العربية في المدارس الكوردية والتركمانية تضعف وتؤثر سلبا على نظام الدراسة في تلك المدارس ؟ أم قوة وإضافة علمية لها ؟
- أيهما أهم في النظام التعليمي : التعليم باللغة الكوردية والتركمانية أم العربية؟ أم كليهما معا ؟
- ما السبل الحكيمة والمصلحة والطرق العلمية لتنقيف الطالب وضمان مستقبله وحفظ حقوقه في المراحل الدراسية ؟

أهداف البحث:

البحث يهدف إلى وضع مسار صحيح لـ (1008) مدارس في محافظة كركوك/ العراق التي نظام الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية، وذلك لضمان والتمكن من استمرار وتواصل الدراسة في المراحل الجامعية / الدراسات الأولية والعليا التي النظام الدراسة فيها باللغة العربية .

وبعد هذه المقدمة فإنني قسمت البحث على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : محافظة كركوك وثقافتها والتعليم فيها ، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: محافظة كركوك التاريخية ونسيجها الاجتماعي

المطلب الثاني : الدراسة الكوردية والتأثير السياسي على النظام التربوي في محافظة كركوك

المطلب الثالث : الدراسة التركمانية والتأثير السياسي في محافظة كركوك

المبحث الثاني: الجوانب القانونية والإدارية من المدارس الكوردية والتركمانية ونظامها، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الجوانب القانونية في المدارس الكوردية والتركمانية

المطلب الثاني: الجوانب الإدارية في المدارس الكوردية والتركمانية

المطلب الثالث: الغاية من استحداث الدراسة الكوردية والتركمانية

المبحث الثالث: المدارس الكوردية والتركمانية والمعوقات والمعالجات، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المدارس الكوردية والتركمانية في محافظة كركوك

المطلب الثاني: المعوقات التي تواجه المدارس الكوردية والتركمانية
المطلب الثالث: المعالجات لتلك المعوقات التي تواجه طلبة المدارس الكوردية والتركمانية
ثم الخاتمة لأهم النتائج .

المبحث الأول

محافظة كركوك وثقافتها والتعليم فيها .



المطلب الأول: محافظة كركوك التاريخية ونسيجها الاجتماعي

إن محافظة كركوك تقع في القسم الشمالي من العراق، وهي من المدن الغنية تسمى بمدينة الذهب الأسود كونها ثاني أكبر مدينة للإنتاج النفطي في العراق بعد مدينة البصرة، فضلاً عن زراعتها، وتسمى بمدينة التأخي أيضاً بالنظر إلى تعدد المكونات واللغات فيها من (الكورد، والعرب، والتركمان، والكلد، والآشوريين، والأرمن) وباختلاف معتقداتهم ومذاهبهم، من المسلمين، والمسيحيين، والصابئة، والمندائيين، والبهائيين، والكاكائيين، وهذا التنوع عد سبباً بأن تسمى هذه المدينة بالعراق المصغر نظراً لاندماج مكوناتها ومصالحهم بعضها ببعض الآخر من الصناعة، والزراعة، والتجارة، والعلاقات الاجتماعية.

وهي مدينة تاريخية تعود إلى الألف الخامس والرابع قبل الميلاد منذ عصر دويلات: من المدن السومرية، والأكدية، والكويتية الذين أنشأوا قلعة كركوك، ومن ثم سلالة أور والبابليون، والكيشيون، والميتانيون، والآشوريون، والفرس، ومن ثم العرب المسلمون، والعثمانيون قرابة 624 سنة إلى العام 1923⁽¹⁾، شهدت هذه المدينة صراعات مختلفة عبر العصور، وحالياً هي مدينة ضمن مناطق المتنازع عليها في الحكومة العراقية وتحقق مصيرها ضمن المادة (140) من الدستور العراقي 2005⁽²⁾.



المطلب الثاني : الدراسة الكوردية والتأثير السياسي على النظام التربوي في محافظة كركوك

1 - ينظر: الدكتور جمال رشيد أحمد- الكورد في التاريخ (دراسة شاملة عن خلفية الامة الكوردية ومهدا 970/1، الدكتور جمال رشيد احمد - كركوك في العصور القديمة ص7، ادمونز- كرد وترك وعرب ص241 .

2 - ينظر: الدستور العراقي لسنة 2005 ت المادة 140 منه

نظرا للسياسات الخاطئة التي قامت بها حكومة النظام البائد قبل عام 2003 من ترحيل وتهجير المكون الكوردي في هذه المحافظة إلى المحافظات الجنوبية والشمالية، بهدف سياسة التغيير الديموغرافي للمدينة وإقصاء الكورد وثقافتهم ، فضلاً عن تغيير قوميتهم إلى القومية العربية وفق خطة مدروسة لها ، مما آل إلى ترك الكورد لمدينتهم الأصلية واللجوء إلى المحافظات الشمالية التي ساكنها من الكورد، وهذه المحافظات هي : (السليمانية، وأربيل ، ودهوك)، ويسمى في الوقت الحاضر بإقليم كردستان، فاستقروا فيها ومارس أفرادها العملية التربوية والتعليمية في مدارسها وجامعاتها في ظل بيئة كوردية، ونظام الدراسي باللغة الكوردية بشكل عام خاصة في المدارس التربوية من الروضة والابتدائية والثانوية، ومعظم كليات الجامعة، وبعض منها نظام مختلط بين اللغة الكوردية والعربية والإنكليزية .

وبعد عام 2003 م وسقوط الحكومة وتغيير النظام السياسي إلى النظام الديمقراطي، عاد المهاجرون إلى مدينتهم الأصلية (كركوك) واستقروا فيها، بعد ضمان حقوقهم بموجب القوانين النافذة وتشريع قوانين أخرى لضمان مصالحهم الضرورية والحاجية وتعويض لما لحقتهم من أضرار.

بعد استقرارهم في المدينة ومسيرة حياتهم الطبيعية واندماجهم مع بقية أفراد المجتمع من القوميات المختلفة ، وكذلك الحفاظ على المسيرة التربوية والتعليمية لأبنائهم لضمان مستقبلهم ، دعت الحاجة إلى فتح المدارس ويكون النظام فيها باللغة الكوردية في محافظة كركوك وفعلاً تم إنشاء تلك المدارس ونحو التوسع سنوياً(3) .

المطلب الثالث : الدراسة التركمانية والتأثير السياسي في محافظة كركوك

إن المكون التركماني من المكونات الرئيسية في محافظة كركوك بعد المكون الكوردي والعربي وتعرضوا للاضطهاد أيضاً من منع ممارساتهم القومية وثقافتهم التركمانية مثلما تعرض لها المكون الكوردي من التهجير والإبادة الجماعية ، إلا أنهم نهجوا منهج السياسة الكوردية في اللجوء إلى فتح المدارس تكون الدراسة فيها باللغة اللاتينية التركية للحفاظ على ثقافتهم وتشجيع الطلبة من المكون التركماني وحث عوائلهم لتسجيل أبنائهم في تلك المدارس كجزء من حقوقهم ، وممارسة العملية التربوية بثقافتهم وإحيائها وتطورها، وفعلاً تم إنشاء تلك المدارس ونحو التوسع(4) .

³ - هذه المعلومات ثبتها لأنني عشتها في مدينة كركوك كواقع حال وشاهد عليها وأنا من ابنائها .

⁴ - هذه المعلومات ثبتها لأنني عشتها في مدينة كركوك كواقع حال وشاهد عليها وأنا من ابنائها .

المبحث الثاني

الجوانب القانونية والإدارية في المدارس الكوردية والتركمانية ونظامها

المطلب الأول: الجوانب القانونية في المدارس الكوردية والتركمانية

بعد سقوط النظام العراقي عام 2003 تغير النظام السياسي ليستوعب مصالح مكونات المجتمع العراقي دون تهميش أي مكون من مكوناته، لذلك نجد أن القوانين التي شرعت جاءت مراعاة لهذه المقاصد بجلب منفعة لهم ودرء مفسدة عنهم لتحقيق التوازن ومنع التمييز والتفرقة وخلق فوضى في المجتمع، لذلك نجد أن الدستور العراقي لسنة 2005 راعى هذه المبادئ واهتم باللغات، وجعل اللغة الكوردية لغة رسمية للبلد إلى جانب اللغة العربية ، وكذلك جعل من حق الكورد وبقية أبناء مكونات الأخرى من التركمان والمسيحيين وغيرهم من تعليم أبنائهم بلغة الأم ، ونصه ::

(اللغة العربية واللغة الكردية هما اللغتان الرسميتان للعراق، ويضمن حق العراقيين بتعليم أبنائهم باللغة الأم كالتركمانية، والسريانية، والأرمنية، في المؤسسات التعليمية الحكومية، وفقاً للضوابط التربوية، أو بأية لغة أخرى في المؤسسات التعليمية الخاصة)(5).

(اللغة التركمانية واللغة السريانية لغتان رسميتان أخريان في الوحدات الإدارية التي يشكلون فيها كثافة سكانية)(6).

(لكل إقليم أو محافظة اتخاذ أية لغة محلية أخرى، لغةً رسمية إضافية، إذا أقرت غالبية سكانها ذلك باستفتاء عام)(7).

وجاءت تشريعات عراقية أخرى لضمان هذه الحقوق كقانون اللغات الرسمية رقم (7) لسنة 2014 ، ونصه :

(يجوز فتح مدارس لجميع المراحل للتدريس باللغة العربية أو الكردية أو التركمانية أو السريانية أو الأرمنية او المندائية في المؤسسات التعليمية الحكومية أو بأي لغة أخرى في المؤسسات التعليمية الخاصة وفقاً للضوابط التربوية)(8)

فبناء على النصوص الدستورية والقانونية إن إنشاء هذه المدارس صحيحة وقانونية ولا يجوز الطعن فيها ؛ بل يجب الاعتراف فيها ودعمها وتطويرها .

5 - ينظر: الدستور العراقي لسنة 2005 المادة 4 أولاً .

6 - ينظر: الدستور العراقي لسنة 2005 المادة 4

7 - ينظر: الدستور العراقي لسنة 2005 المادة 5

88 - ينظر: قانون اللغات الرسمية رقم 7 لسنة 2014. المادة (7) .

المطلب الثاني: الجوانب الإدارية في المدارس الكوردية والتركمانية

تم تنظيم إدارة المدارس التي النظام الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية من قبل وزارة التربية⁽⁹⁾، وضمن هيكليتها وتشكيلاتها: المديرية العامة للدراسة الكوردية⁽¹⁰⁾ و المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك، وهذه المديرية تحتوي على عدة أقسام: منها قسم الدراسة الكوردية: التي تشرف على جميع المدارس الكوردية بجميع مستوياتها، ومنها قسم الدراسة التركمانية: التي تشرف على جميع المدارس التركمانية بجميع مستوياتها.

المطلب الثالث: الغاية من استحداث الدراسة الكوردية والتركمانية

يمكننا تسليط الضوء على الغاية والهدف من إنشاء الدراسة الكوردية والتركمانية في محافظة كركوك من خلال النظر إلى قانون اللغات الرسمية رقم 7 لسنة 2014، إذ أشار إلى عدة أمور، منها:

أولاً: ضمان احترام الدستور و تفعيله بتنظيم استعمال اللغات الرسمية في جمهورية العراق. ثانياً: نشر الوعي اللغوي، بغية التقريب بين المكونات العراقية و تعميق و ترسيخ المفاهيم الإنسانية والوطنية.

ثالثاً: تحقيق روح الاعتزاز باللغة الأم.

رابعاً: تأمين المساواة بين اللغة العربية و الكوردية في الحقوق و الامتيازات بالنسبة لاستخدامها في المؤسسات الاتحادية.

خامساً: دعم و تطوير اللغتين العربية و الكوردية و اللغات العراقية الأخرى كالتركمانية و السريانية والمندائية والأرمنية⁽¹¹⁾.

ونجد أن هذه الأهداف تأتي منسجماً مع القوانين الدولية الداعمة للحفاظ على اللغات والثقافات ولغة الأم لمنع اندثارها، كما أكدها الجمعية العامة للأمم المتحدة⁽¹²⁾ وجعلت لها يوماً عالمياً (21 شباط من كل عام) بسبب تزايد اختفاء الألسن، وأكدت الجمعية العامة بأن التعليم متعدد الألسن بوصفه أحد ركائز التعليم والتعلم بين الأجيال ضرورية للتعليم الشامل ولصون ألسن

⁹ - ينظر: الموقع الرسمي لوزارة التربية العراقية : <https://epedu.gov.iq>

¹⁰ - ينظر: الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للدراسة الكوردية : https://www.facebook.com/marwanmedia/?locale=ar_AR

¹¹ - ينظر: اللغات الرسمية في العراق رقم 7 لسنة 2014 المادة 13 (الأهداف)

¹² - ينظر : الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة : <https://www.un.org/ar/observances/mother-language-day>

السكان الأصليين. وبيدء التعليم بلسان المتعلم الأم وإدخال ألسن أخرى إدخالاً تدريجياً، تُردم الهوية بين المنزل والمدرسة، مما يسهل التعلم الفعال.

إن التعليم متعدد الألسن لا يعزز المجتمعات الشاملة فحسب ، بل يساعد كذلك في صون الألسن الثانوية في المجتمع من مثل ألسن الأقليات والسكان الأصليين. وذلك هو حجر الزاوية لتحقيق التيسير العادل في الحصول على التعليم وفرص التعلم مدى الحياة أمام الجميع).

المبحث الثالث

المدارس الكوردية والتركمانية والمعوقات والمعالجات

المطلب الأول: المدارس الكوردية والتركمانية في محافظة كركوك

من خلال دراستي لهذا الموضوع ومخاطبتي للدراسة الكوردية والتركمانية والاطلاع على جزيئات تلك المدارس ومستوياتها وأعدادها تبين الآتي حسب الإحصائية:

المدارس الكوردية(13)

ت	نوع المدرسة	عدد المدارس	عدد الطلبة
1-	رياض الأطفال	37	5353
2-	مدارس الابتدائية	304	44655
3-	مدارس المتوسطة	74	15398
4-	مدارس الثانوية	83	23394
	المجموع	498 مدرسة	89.333 طالبا

المدارس التركمانية(14)

ت	نوع الدراسة	عدد المدارس	عدد الطلبة
1-	رياض الأطفال	19	3650
2=	مدارس الابتدائية	115	24459
3=	مدارس المتوسطة	47	12140
4-	مدارس الثانوية والاعدادية	59	15685
	المجموع	240 مدرسة	55.934 طالبا

13 - ينظر: كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك/ قسم الدراسة الكوردية ذي العدد 2040 ففي 20 / 5 / 2020
14 - ينظر: كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك/ قسم الدراسة التركمانية ذي العدد 340 ففي 20 / 5 / 2020

فيكون مجموع الطلبة للدراستين الكوردية والتركمانية هو (145.267) طالبا وطالبة
وعدد المدارس 738 مدرسة .

المطلب الثاني: المعوقات التي تواجه المدارس الكوردية والتركمانية

إن هؤلاء الطلبة عندما يقبلون في الجامعات العراقية والتي النظام فيها باللغة العربية وهم أكملوا دراستهم في المدارس التي الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية ، والتي تبلغ عدد تلك المدارس (738) مدرسة ، في المراحل الدراسية (الروضة ، والابتدائية، والمتوسطة ، والاعدادية) وحسب مستويات الطلبة، ولا يجيدون اللغة العربية نطقا ولا كتابة ولا فهما ولا مشاهدة ؛ لأنهم نشأوا على بيئة كوردية وتركمانية في المراحل الدراسية ولمدة (12) سنة دراسية:

وعندما يتخرجون من المرحلة الإعدادية ويتم قبولهم في الجامعات العراقية التي الدراسة فيها باللغة العربية، وأنا بصفتي تدريسي وباحث علمي وقيادي في جامعة كركوك¹⁵، وجدت أن هؤلاء الطلبة يعانون من مشاكل : (العلمية، ، النفسية، الثقافية، الاجتماعية) كبيرة بسبب اللغة وهناك خطورة كبيرة على مستقبلهم وتأثير سلبي على مستوى أدائهم العلمي والاجتماعي والثقافي والمستقبل الذي ينتظرون إليه . وكذلك بالنسبة للأجيال التي تليهم من تلك المدارس، وكالاتي:

- عدم الاستفادة من إمكانيات التدريسيين والمحاضرات بسبب عدم فهمهم اللغة العربية، لأن معظم التدريسيين من القومية العربية .
- عدم الاستفادة من الكتب المنهجية ومن المكتبات ؛ لأنها مكتوبة باللغة العربية .
- لجوء هؤلاء الطلبة إلى وسائل غير مشروعة في الامتحانات: كالغش، والتوسط لدى الأساتذة لغرض النجاح ، وهي من وسائل الفساد .
- حرمانهم من بعض التخصصات المهمة بسبب عدم فهم اللغة ، ونجد أن معظمهم يلجؤون إلى القبول في قسم اللغة الكوردية والتركمانية في كلية التربية وأشباههما.
- حرمانهم من القبول في بعض الجامعات العراقية التي تقع في وسط وجنوب العراق ؛ كون تلك المناطق أفرادهم من القومية العربية.

15 - أعمل حاليا عميد لكلية الآداب في جامعة كركوك وتدرسي وباحث في الوقت نفسه .

- وفي حال النجاح وإكمال السنة الدراسية يحصلون على معدلات قليلة لا تؤهلهم للقبول ومواصلة الدراسات العليا في الجامعات العراقية والعربية .
- عدم إكسابهم بممارسة المهنة بعد التخرج بسبب اللغة ، مثلا خريج كلية القانون لا يستطيع مزاولة مهنة المحاماة لأنه لا يعرف اللغة العربية .
- عدم قدرتهم الحصول على فرصة العمل كالتعيينات في دوائر الدولة بسبب اللغة أيضا .
- عدم اختلاطهم مع طلبة بقية القوميات بسبب اللغة ؛ بل يشكلون مجموعات من قومية واحدة مما يولد العزلة والانفراد وعدم الاندماج ، مما يؤثر سلبا على الثقافة المتنوعة والتزاوج والتعايش السلمي .
- عدم اختلاطهم مع بقية القوميات مما يولد الحقد والكراهية والعداوة ، ويؤثر سلبا في تنظيم المجتمع .

المطلب الثالث: المعالجات لتلك المعوقات التي تواجه طلبة المدارس الكوردية والتركمانية

بعد أن تتم إحياء ثقافة اللغات وتطورها للحفاظ على تراث مكونات المجتمع العراقي، ولكي تدوم هذه المنهجية نقترح الآتي:

- وضع (13) كتابا منهجيا لتعليم اللغة العربية في المدارس التي الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية فضلاً عن اللغة الكوردية والتركمانية اللتين هما لغة الأم ، وفق الآتي (كتاب واحد في مرحلة الروضة ، و (6) كتب في المرحلة الابتدائية، ولكل سنة كتاب واحد، و (3) كتب في المرحلة المتوسطة، و(3) كتب في المرحلة الإعدادية: فيكون المجموع (13) كتابا منهجيا)، وبالإمكان أن نستفيد من تجربة الدول المسلمة غير العربية كيف استطاعوا التغلب على هذه المعوقات ، وكيف تمكنوا من تعليم اللغة العربية فضلاً عن لغة الأم .

فتعطي لنا النتيجة أن الطلبة المتخرجين من الإعدادية يتعلمون اللغة العربية (كتابة وقراءة وسمعا ومشاهدة بالنسبة 80-90 %)، فضلاً عن اللغة الكوردية والتركمانية (لغة الأم)، بحيث يكونوا مهينين للقبول في جميع الجامعات العراقية والدول العربية، أسوة بأقرانهم من الطلبة الدارسين باللغة العربية .

الخاتمة لأهم النتائج:

- إن التعليم باللغة الكوردية والتركمانية تأتي ضمن حقوق التي يجب أن يتمتع بها مكوناتها ، للحفاظ عليها من الاندثار أو التهميش والاقصاء .
- المدارس التي الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية تأتي ضمن الأنظمة والقوانين والقرارات العراقية يجب الاعتراف بها وتطويرها
- إن الجامعات العراقية تعمل وفق القوانين وتسمح لهؤلاء الطلبة الإجابة في الامتحانات باللغة الكوردية والتركمانية لكن تبقى مسألة تقويم الطالب علميا وتأهيله وتنقيفه أقل مستوى من بقية الطلبة الدارسين باللغة العربية .
- ضرورة التنسيق بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم العالي في حكومة إقليم كردستان وإدارة محافظة كركوك لوضع استراتيجية علمية تهدف إلى زيادة الاهتمام بتعليم اللغة العربية في المدارس التي الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية فضلاً عن لغة الأم .

قائمة المصادر والمراجع

- كرد وترك وعرب (سياسة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي من العراق 1919-1925) تأليف سي.جي. ادمونز (مستشار وزارة الداخلية في العراق 1935-1945 ترجمة جرجيس فتح الله .
- ظهور الكورد في التاريخ (دراسة شاملة عن خلفية الأمة الكوردية ومهددا) للدكتور جمال رشيد أحمد- استاذي تاريخ الشرق القيم- هيرناس - هولندا) الطبعة الثانية- دار نارس للطباعة والنشر- أربيل - كردستان العراق .
- كركوك في العصور القديمة للدكتور جمال رشيد أحمد- دار نارس للطباعة والنشر- أربيل - كردستان العراق .
- الدستور العراقي لسنة 2005
- قانون اللغات الرسمية في العراق رقم 7 لسنة 2013
- الموقع الرسمي لوزارة التربية العراقية : <https://epedu.gov.iq>
- الموقع الالكتروني للمديرية العامة للدراسة الكوردية : https://www.facebook.com/marwanmedia/?locale=ar_AR
- الموقع الالكتروني للأمم المتحدة : <https://www.un.org/ar/observances/mother-language-day>
- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك/ قسم الدراسة الكوردية ذي العدد 2040 ففي 20 / 5 / 2020

- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك/ قسم الدراسة التركمانية ذي العدد
340 ففي 20 / 5 / 2020